

## ٤-٩ الخطوط العريضة لبرامج التوسع الافقي:

### ١-٤-٩ في زيادة الرقعة الزراعية:

بناء على المعلومات الاحصائية والخبرات الشخصية، يمكن افتراض ان هناك امكانية عملية لاستصلاح ما مساحته خمسة وعشرين الف دونم من اراضي الاغوار ضمن خطة استصلاح خمسية، شريطة توفر التمويل اللازم "كبرامج اقراض طويل الامد"، والعوامل الادارية والتنظيمية والفنية الاخرى. وتوحي المعلومات المتوفرة الى امكانية زيادة الرقعة الزراعية في منطقة اريحا بما يقارب ثلاثة عشر الف دونم، وفي العوجا بحوالي ثلاثة الاف دونم، وفصايل خمسمائة دونم، والجفتلك سبعة الاف وخمسمائة دونم، والمالح خمسمائة دونم والفروش خمسمائة دونم.

وتختلف طرق الاستصلاح من منطقة الى اخرى، فقد تعتمد برامج الاستصلاح لمنطقة محددة على كشط سطح التربة، وحفر قنوات الصرف، وازالة الملوحة في التربة عن طريق افاضة مياه الوديان الجارية بها، وتحسين خواص التربة فيزيائيا وكيمياويا وعضويا. وقد تعتمد البرامج الاخرى على عمليات تسوية بسيطة وتوفير المياه. وعليه فان كلفة الاستصلاح للتربة ستترواح ما بين مائة دينار الى اكثر من مائتين وخمسين دينار للدونم اعتمادا على المواقع واجراء الفحوصات الاولية وقرب تلك الاراضي من الوديان او بعدها عنها، وعلى الاساليب اللازمة لعمليات استصلاح الاراضي.

وتعتمد زيادة مساحة الاراضي التي يمكن استزراعها في الاغوار على توفر كميات من المياه الصالحة للاستخدام الزراعي تكفي نسبة الزيادة في الارض المستصلحة. وبالتالي لا يمكن تصور امكانية عملية لزيادة المساحات الارضية الا اذا ترافقت معها او سبقتها برامج زيادة كميات مياه الري. وبالرغم من المعوقات والاجراءات المتبعة لتثبيط اي نشاط يتركز حول زيادة كميات المياه، فهناك امكانات عملية، وضرورات حيوية تستوجب بذل اقصى الجهود لتذليل اية معوقات تقف في طريق زيادة كميات مياه الري.

وفي منطقة الاغوار، فقد تحددت الكميات المسموح باستغلالها من مياه الري، عن طريق قراءة ما تم استغلاله من المياه في موسم محدد قبل اكثر من خمسة عشر عاما. وظلت هذه الحسابات قائمة دونما مراعاة للتطور الطبيعي للاحتياجات لاية مجتمعات سكانية. والتصور المطروح في امكانات زيادة كميات المياه المستعملة للري ينسجم مع الممكنات العملية ولا يشكل اية سابقة بالنسبة لقضايا حقوق استغلال المياه. فقضايا الحقوق ليست مطروحة اطلاقا في هذا التحليل وعند افتراض امكانات زيادة الرقعة الزراعية، وبرامج اعادة ترتيب النمط فقد ادى هذا التحليل الى ضرورة توفر حوالي خمسة وخمسين مليون متر مكعب من المياه سنويا. في حين ان بعض الاحصاءات تشير الى ان الاستغلال الحالي لمياه الري